

قصيدة مترجمة، وأخرىات..

(١) حسنا فعلت حين خرجت ، يا آرتور رامبو !

قصيدة لرنيه شار

حسنا فعلت حين خرجت ، يا آرتور رامبو !
سنواتك الثماني عشرة المتملصة من الصداقة ، من
العدوان ، ومن ثرثرة الشعراء الباريسيين ، من
طنين النحل العقيم في عائلتك شبه المجنونة ، حسنا
فعلت حين نثرتها في مفترق رياح أربع ، حين قدفت
بها تحت حدّ المقصلة الباكر . لقد كان لديك ملء
الحق في أن تهجر ممرات الكسلي ، وحانات القياثر
البوالة : من أجل جحيم الدواب ، تجارة المخدوعين ،
وصباح خير البسطاء .

هذه القفزة العابثة للروح والجسد . اطلاقه
المدفع هذه ، التي تبلغ هدفها لتحطمه . نعم ، هذه
هي حياة رجل ! ان احدا لا يستطيع ، لدى الخروج
من الطفولة ، أن يحطم حالا مجاوره . واذا كانت
البراكين لا تغير الا القليل من المواضع ، فان نثارها
يجوب الفراغ الكبير للعالم . حاملا له القصاصد التي
تفتني في جرحه .

حسنا فعلت حين خرجت ، يا آرتور رامبو !
اننا نفر نحس ، دون أن نمتلك الدليل . السعادة
الممكنة معك .

مترجمة من مجموعة :
« الينبوع الحكائي »

(٢) ليل

وحدك يا سعدي وهذا الليل
ليل خرافي بلا منتهى
ليل ، ولكن لا كمثل الليل !

(٣) تنويم الروح الساهرة أبدا

سنرقد في الزمان - العدل ،
نحضن أمسنا وننام ،
ثمة صحوة في النوم تنهض ،
ثمة فيه عاطفة تشب ،
وخلف مملكة النعاس شعوبك الاولى
تخفّ اليك محتفلات .

كاظم جهاد

سنرقد في الزمان - العدل ،
نحضن جمرنا وننام ،
ثمة : حيث آيات الوجود
منزلات ، ثمة الارحام تصهل ،
ثمة الولدان خالدة ..
تطوف عليك ، ثم تطوف عليك بالكاسات

سنرقد في الزمان - العدل ،
نحضن دمعنا وننام :
نترك طيفنا المحيي
على العتبات سحاحا ، على العتبات
وآيات الوجود منزلات : آية في الحب ،
أخرى في نهار الشعر ،
ثالثة ببا تشقق الاستار ،
يسفر وجهه المحجوب ،
رابعة ،
وخامسة ،
وسادسة ،
هنا
تتنزل الآيات .

لمن كفروا
بالآء المحبة : والطفولة ، والنهار - الشعر ،
سوف نعمق الحفرات
سلاما
في الزمان - العدل نرقد ،
هل يوافينا
زمان مات ؟

(٤) عام ٧٧

(الى اسدقائي)

كتبت لكم عن رقى غاليه
عن جواهر عاد بها المد
كتبت لكم عن قوى
في البواطن مكنونة . عن بطاح

كتبت لكم في القوى
في العناصر مؤتلفات ومختلفات

في الاواصر منحلة ،
ثم مجموعة ،
في ، او ، في سواي
كتبت لكم في الصدى ، واخوة نفسي
اخوة نفسي مع الشيء .

كتبت لكم عن هوى جارف فيّ يسمي
الى أين ؟ من عارف من يسجر هذي الحروب ؟
ابالسة سكتتنا
ومغمضة سارت الروح صوب الهدف .

كتبت لكم عن أخي - صاحب التجربه
عن حلولي به
عن طوافي به
ضامرا ونحيفا ومكتنزا بالعلوم
عارفا
بالطبيعة قلابة ، بالسلو ، وبالحوالة البشريه .

كتبت لكم . وكتبت لكم . وكتبت .

كتبت لكم عن أخي - صاحب التجربه
غائبا
يتحلل في الريح كالقطر ، منسحبا
عن طوافينه ،
مرخيا في الخضم العتيّ الشراع .

كتبت لكم : هل يضيع الذي قد كتبت ؟

كتبت لكم عن لقي غاليه
عن جواهر عاد بها المد
كتبت لكم عن سراويل
وعن أجنحه
وكتبت لكم عن بلاد

باريسي